مجلة الصوتيات المجلد 15 / العدد 01 2019 ص 107- 118

المعاجم المتخصصة وأهميتها في الدّرس العلمي
المعجم الفقهي أنموذجا

Specialized dictionaries and their importance in the scientific lesson
The lexicon is a model

أرزقي عقيلة *
قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كليّة الآداب واللّغات، جامعة البليدة 2، الجزائر .

تاريخ تقديم البحث 14-09-2018 تاريخ المراجعة 2019/3/2 تاريخ القبول 06-03-2019

ملخص

نروم من خلال هذا البحث الموسوم بـــ: المصطلح العلمي بين الآليات والإشكالات(كتاب علوم الطّبيعة والحياة للسنّة أولى ثانوي أنموذجا) إظهار الآليات المستعملة لوضع المصطلحات العلميّة في كتاب العلوم الطّبيعية والحياة للمستوى الأوّل من المرحلة الثّانويّة بعد تصنيف تلك المصطلحات، كما نروم أيضا الوقوف على الإشكالات المتعلّقة بالمصطلح العلمي لتحديد أسبابه، ثمّ اقتراح الحلول المناسبة له.

وعليه، كان لنا هذا التّساؤل: ما الآليات الّتي اعتمدت لوضع المصطلح العلمي في كتاب العلوم الطّبيعة والحياة؟ وأيّ آلية اعتمد عليها أكثر؟ ولماذا؟ وما الإشكالات الّتي تعترض وضع المصطلحات العلمية بشكل خاص؟ وكيف يمكن التّصدّي لهذه العقبة؟

وللإجابة عن تلك الإشكاليّة اتّبعنا المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لمثل هذا البحث، كما استعنا بالإحصاء لإبراز نسب توظيف آليات وضع المصطلح في هذا الكتاب بهدف النّهوض بالمصطلح العلمي من جهة، ومن جهة أخرى إثبات مقدرة اللّغة العربية على مواجهة تحدّيات عصرها.

الكلمات الدالة: المصطلح العلمي، آليات، إشكالات، الكتاب المدرسي، علوم الطبيعة والحياة.

Abstract

The scientific term between the mechanisms and the problems (the book of natural sciences and life for the first year secondary model) show the mechanisms used to develop the scientific terms in the book of natural sciences and life for the first level of the secondary stage after the classification of those terms, we also want to identify the problems Scientific term to determine its causes, and then propose appropriate solutions.

Therefore, we had this question: What mechanisms adopted to put the scientific term in the book Nature and Life Sciences ?, Which mechanism relied on more ?, Why ?, What are the problems that pose a problem in the development of scientific terminology in particular ?, How can this obstacle be addressed?

In order to answer this problem, we followed the descriptive approach as the most suitable for such research. We also used the statistical method to highlight the employment rates of the terminology mechanisms in this book in order to promote the scientific term on the one hand and to prove the ability of the Arabic language to meet the challenges of its time.

Keyboard: Scientific term, Mechanics, Problems, Textbook, Nature and Life Sciences.

* arezki2015@gmail.com

مقدمة

أدّى التّقدّم العلميّ إلى دخول الكثير من المصطلحات الجديدة، وقد أكثرها من اللّغات الأجنبيّة، فبات من الضّروريّ استقبالها، وذلك وفق الآليات الّتي نصّت عليها المجامع اللّغويّة، والهيئات المتخصّصة كبديل لغويّ لها، ليستطيع الدّارس العربيّ فهمها ثمّ توظيفها توظيفا صحيحا هذا من جهة، ومن جهة أخرى تجد من خلاله اللّغة العربيّة مكانتها المناسبة في ظلّ هذه الحركيّة التّكنولوجيّة المتسارعة.

ونتيجة لذلك، أصبح البحث في مجال المصطلح يأخذ أهميّة كبيرة في الوقت الّذي نشهد فيه تغييرات متواصلة، وابتكارات لا تعرف التّوقّف أو الرّجعة، ولعلّ هذا كان أحد الأسباب الرّئيسة الّتي عصفت بالمصطلح؛ إذ أصبح يعرف تعدّدا أدخله في حيّز الفوضى، فباب من الضّروريّ العمل على توحيده.

لذا، نجد اتّجاهين اثنين في دراسة المصطلح، اتّجاه يعمل على صناعته اعتمادا على آليات محدّدة، واتّجاه آخر ينادي بضرورة توحيده لما تعرفه من إشكالات واضطرابات جعلته يتخبّط فيها لوقت طويل.

وتأسيسا على ما تقدّم، جاءت هذه الأوراق البحثيّة الموسومة بـ: **المصطلح العلميّ بين الآليات والإشكالات (كتاب علوم الطّبيعة والحياة للسنّة أولى ثانوي أنموذجا)** لإظهار الآليات المستعملة في وضع المصطلحات العلميّة في كتاب العلوم الطّبيعيّة والحياة للمستوى الأوّل من المرحلة الثّانويّة بعد تصنيف تلك المصطلحات من جهة، ومن جهة أخرى تسعى إلى الوقوف على الإشكالات المتعلّقة بالمصطلح العلميّ لتحديد أسبابه، ثمّ اقتراح الحلول المناسبة له.

وعليه، كان لنا هذا التّساؤل: ما الآليات الّتي اعتمدت لوضع المصطلح العلميّ في كتاب علوم الطّبيعية والحياة؟ وأيّ آلية اعتمد عليها أكثر؟ ولماذا؟ وما الإشكالات الّتي تعترض وضع المصطلحات العلميّة بشكل خاصّ؟ وكيف يمكن التّصدّي لهذه العقبة؟

وللإجابة عن تلك الإشكاليّة اتّبعنا المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لمثل هذا البحث الّذي يهدف إلى النّهوض بالمصطلح العلميّ من جهة، ومن جهة أخرى يهدف إلى إثبات مقدرة اللّغة العربيّة على مواجهة تحدّيات عصرها.

وقبل الولوج في تفاصيل الموضوع، كان لزاما عليّ وأنا أطرق هذا الباب المعرفيّ تحديد مصطلحاته أوّلا لتكون عونا لي في التّحليل، وهذا بيانه:

أوّلا: مصطلحات ومفاهيم.

1- المصطلح العلميّ: مفهومه، وسماته.

المدلول المعجمي لمادّة (صلح) هو التّصالح والتّسالم، كأنّه جاء بعد اختلاف النّاس في تسمية مدلول جديد، فالاصطلاح يتطلّب الاتّفاق؛ لأنّ التّسمية الجديدة لا يمكن أن تدخل حيز اللّغة إلاّ إذا كانت محلّ اتفاق أصحابها، وقد جاء في لسان العرب: " تصالح القوم بينهم، والصّلاح نقيض الفساد"[1]، أمّا الفعل " اصطلح" فقد ورد كثيرا،"وقد ذكرته معجمات عربيّة جامعة، منها لسان العرب لابن منظور (ت711ه)، وتاج العروس للزّبيدي (ت1205ه)" [2] .

ومع مرور الوقت اكتسب هذا الفعل معنى علميّا فتداولوه، على أنّنا نجد بعض المؤلّفات تعبّر عن المصطلح بلفظ الكلمة، ككتاب الرّازي أحمد بن حمدان (ت بعد322ه) "الزّينة في الكلمات الإسلاميّة"، أمّا الآن فقد اتّسع مجال استعماله، فكثير من الباحثين المحدثين يؤثرون توظيف مصطلح (اصطلاح) و(المصطلح)، وقد عرّف صاحب التّعريفات المصطلح قائلا: " عبارة عن اتّفاق قام به قوم على تسمية الشّيء باسم ما، ينقل عن وضعه الأوّل" [3]، أمّا "مصطفى جواد" فيرى المصطلح أنّه لا يعني تسمية جامعة للمسمّى، بل هو ترميز لصلة بين الرّمز، والمرموز، هذه الصّلة تختلف قوّة وضعفا على حسب الأحرف المؤدّية"[4].

وعليه، فالاصطلاح يعني اتّفاق جماعة مخصوصة على أمر مخصوص يطابق فكرة أو مفهوما ما، أمّا المصطلح فهو تسمية تعريفيّة تمييزيّة للأشياء، بها نصل إلى حقائق العلوم، باعتبارها الصّورة الكاشفة لها، فهي وكما قال عنها عبد السّلام المسدّي: " مفاتيح العلوم مصطلحاتها"[5].

وتجدر الإشارة، أنّ لفظ "المصطلح" بأصول أجنبيّة (Terme) ومنه (Terminologie)، وهو مركّب من "Terme" بمعنى الكلمة، و"Logos" بمعنى العلم، أي: علم المصطلح، والّذي يعني: الدّراسة العلميّة المعمّقة للمصطلحات، "يهتمّ بدراسة مصطلحات مجال علميّ أو تقنيّ أو فنيّ معيّن، دراسة علميّة معمّقة من حيث المفاهيم، وتسمياتها، وتقييسها، وتوحيد المصطلح"[6].

وبالعودة إلى مصطلح (المصطلح العلميّ) بجد فهمي الحجازي قد عرّفه بتقديم سيماته الّتي حصرها في وضوح المفهوم، وتوخّي الدّقة والوضوح، وغيرها، فهو القائل: "المصطلح العلميّ ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا، وألاّ يكون عبارة طويلة، تصف الشّيء وتوحي به، وليس

من الضّروريّ أن يحمل كلّ صفات المفهوم الّذي يدلّ عليه...، ويمضي الوقت ويتضاءل الأصل اللّغوي لتصبح الدّلالة المعرفيّة اصطلاحيّة دلالة مباشرة على المفهوم"[7].

2- طرق وضع المصطلحات.

وضعت المجامع اللّغويّة مجموعة من الضّوابط والآليات في وضع المصطلح، سنختصرها فيما يلي:

أ/ التّرجمة: ما كان له مقابل عربيّ معروف حديث أو قديم.

ب/ التّوليد: وضع لفظ جديد مقابل للمصطلح الأجنبيّ بإحدى وسائل التّوليد المعروفة، والحقيقة أنّ التّوليد اللّغويّ هو حركة نمو متّصلة الأسباب تكاد لا تنقطع في زمن من الأزمنة، غير أنّها كانت تختلف قوة واتّساعا من عصر إلى آخر[8]، والتّوليد هو المرحلة الثّانية في وضع الألفاظ والمصطلحات في ميدان التّعريب، لكنّ التّوليد يشكّل آلية رئيسة في ميدان تطوّر العربيّة ونمائها.

ج/ الاشتقاق: الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصّيغة[9]؛ بحيث يصبح المشتقّ الجديد جاريا على أحد الأوزان العربيّة، ليكون على صورة المصطلحات المألوفة الموروثة، ونحده بأنواع: منها: (الصرفيّ، والإبدال، والإلحاقيّ).

د/ المجاز: المجاز بفروعه: مرسل، واستعارة، وللمجاز دور كبير في عملية التّوليد اللّغوي، كما يرى الكثير من الباحثين، فالمواضعة هي الّتي تسمح بهذا المجاز الّذي يُسهم على الدّوام في ثراء اللّغة وغناها، وكأنّ شأن المجاز في شأن الدّم الحيويّ في الكائن، فاللّغة ليست كائنا منتهي التّكوين بل هي في كينونة مستمرة عبر الأزمان[10].

هـ/ الاقتراض: عُرف هذا المصطلح بالتّعريب، وهو يقترب مصطلح الاقتراض بالمصطلحات التّالية: المعرّب، والدّخيل، والأعجميّ، كان هذا الإجراء رغبة من المحدثين التّخلص من هذه التّصنيفات الّتي لم تعد تجدي كثيرا في عصرنا الحالي[11]، وتعدّ هذه الآلية بمثابة آخر حلّ يلجأ إليها المتخصّص أمم عجزه على إيجاد المقابل في المعجم أوِ الكتب القديمة.

و/ المعرّب والدّخيل: ونقصد بالمعرّب أو التّعريب اللّفظيّ، وهي صيغ وأوزان اللّغة العربيّة، أمّا الدّخيل فهو أن تستعمل الكلمة الأجنبيّة كما هي لدواعي السّرعة أو العجز عن تعريبها فتبقى دخيلة إلى حين وجود بدليل عنها.

ي/ النّحت: يعدّ النّحت وسيلة من وسائل التّوليد اللّغوي، فهو ضرورة لغويّة مطلوبة، "نعبّر عن كثير من المعاني العلميّة بتراكيب متنوّعة، فإنّ كانت هذه التّراكيب قصيرة وسهلة فيمكننا

أن نستمرّ في استعمالها على حالها، أمّا إذا كانت طويلة صعبة فمن مصلحة العلم واللّغة أن ننحتها لأجل تسهيل استعمالها وانتشارها"[12]، وله أشكال، منها: نحت فعل باسم كالبسملة، نحت فعل من جملة كالحوقلة، نحت اسم من اسمين كقولنا: "حبرمان"، من "حبّ الرّمان"،"حمضلون: حامض خلون من (حامض و خلون)، ضلمهة : تحليل خلي من (خل وإماهة)" [13]، نحت نسبة من علم، نحو: عبداريّ، من "عبد الدّار"، "عبقسي"، من: "عبد قيس".

ثانيا: التّحليل اللّغويّ للمصطلحات العلميّة في كتاب العلوم الطّبيعيّة والحياة للمرحلة الثّانويّة.

1- نظرة على الكتاب[14].

يندرج هذا الكتاب ضمن الإصلاحات التّعليميّة الجديدة، الّذي أقرّته وزارة التّربية الوطنيّة، لذا نجد أنّه يعتمد مُقاربة تُحفّز التّلاميذ على استعماله والاستعانة به في وضعيّات تعلّميّة مختلفة، تهدف إلى إكسابه كفاءات متنوّعة، وبناء مفاهيم علميّة، فضلا عن القدرة على حلّ إشكالات ذات طابع علميّ، كما نجد الكتاب يرتكز على مبدأ القيمة، الّذي يهدف إلى اكتساب المتعلّم مواقف إيجابيّة جديدة.

يحتوي الكتاب على أربعة مجالات تعليميّة مطابقة للمنهج الرّسميّ لمادة العلوم الطّبيعيّة، وقد أُدمج كلّ مجال ضمن وحدات تعليميّة تعالج في عدّة نشاطات علميّة يتخلّلها تقويم يسبقه استثمار التّعلّمات، وقد أرفق كلّ منها بصور ورسومات توضيحيّة، وتماشيا مع البرنامج نجد أربعة مجالات مقرّرة لهذا المستوى في هذه المرحلة، وهي: استعمال المادّة وتحويل الطّاقة، تحسين إنتاج الكتلة الحيوانيّة، تحويل المادّة، وتدفّق الطّاقة في نظام بيئي.

وتماشيا مع هذه الخطة في وضع الكتاب، تمّ وضع عدّة مصطلحات، أُخضعت لضوابط علميّة، وفي هذا الجزء من البحث سنقف - إن شاء الله - على بعض تلك المصطلحات لتحليلها، وإظهار آليات وضعها.

2- تحليل المصطلحات العلميّة.

من خلال استقراء كتاب علوم الطبيعة والحياة، قمنا باستخراج مصطلحاته، والتّي قدّرت بثلاثة وسبعين مصطلحا، وقد جاءت مرتّبة حسب التّرتيب الّذي جاء في الكتاب، ولضيق المقام اكتفينا بالأكثر تداولا وتكرارا، علما أنّنا قد أحصيناها جميعا على النّحو الّذي يأتي لاحقا. أمّا عن المصطلحات المدروسة فهي:

المصطلح	المقابل الأجنبي	المفهوم	آلية وضعه
الإنتاش	Germination	انتقال البذور من الحياة البطيئة إلى النّشيطة.	الاشتقاق (إِفْعَالْ)
التّشكّل	Morphogenese	طريقة جمع النسخ في أعضاء مختلفة تعطي لكلّ نبات شكله الخاصّ.	الاشتقاق (تَفَعّلْ)
التيرب	Terreau	تربة تزيد فيها نسبة المواد العضويّة عن 50 %	مولّد
التنامي	Develeppement	النّمو مع اتّخاذ شكل معيّن عند النّبات.	الاشتقاق (تَفَاعل)
المِرِسْتِيم	Méristéme	النّسيج الأقسومي، وهو يعني: التّقسيم	الدّخيل+ التّرجمة+ الاقتراض كلمة يونانيّة الأصل.
الفوسفات، البوتاسيوم...	Phosphore, Potassium...	أنواع من المعادن تساعد على النّمو السّريع والصحي.	الدّخيل
سكوز	Saccaharose	سكريّات: سكّر ثنائي يتكوّن من جزئية سكّر عنب، وسكر فواكه.	ترجمة.
اللِحَاء	Liber	نسيج ناقل للنسغ الكامل من اتّحاد جزئين من سكّر عنب.	الاشتقاق (فِعَال)
الأنزيمات	Enzymes	وسائط حيويّة تسرع التّفاعلات الكيماويّة المختلفة.	الدّخيل+ التّرجمة
التّنفّس	Réspitation	آلية بيوكيماوية يتمّ فيها تحرير كلّي للطّاقة داخل الخلايا انطلاقا من هدم كلّي للمواد العضويّة.	الاشتقاق (تَفَعّل)

التّخمّر	Fermentation	تغييرات كيماوية تطرأ على المادّة العضويّة تحت تأثيرات إنزيمات الكائنات اللاهوائية.	الاشتقاق (تَفَعّل)
الماء اليودي	Eau- Iodée	كاشف لونيّ يلوّن النّشاء بالأزرق البنفسجي.	النّحت.
الإنتاجية	Productivité	كمية الكتلة الحيويّة المصنّعة في وحدة المساحة ووحدة الزّمن.	الاشتقاق (مصدر صناعي)
الميتموغلوبين	Méthémo-globine	مركّب غير غادر على تثبيت الأكسجين، ويترتّب عن ذلك صعوبات نفسية، ودوار لدى الأطفال الرضّع.	الدّخيل+ التّرجمة
الملتقط اللاقط (الملْقَطةُ)[15]	Capteur	أداة تساعد على التقاء الأشياء.	الاشتقاق(فَاعل)
برمائي	Amphibie	مثال الضّفدع، يعيش في البرّ، وماء.	النّحت

ومن خلال عمليّة الإحصاء الّتي أجريت لتلك المصطلحات، يظهر أنّ أكثر تلك المصطلحات كانت نتيجة التّرجمة، يليها الاشتقاق، بعدها الاقتراض، ثمّ الدّخيل، وقد قلّت نسبة النّحت والمولّد، والشّكل الآتي يُوضّح بالنّسب ذلك:

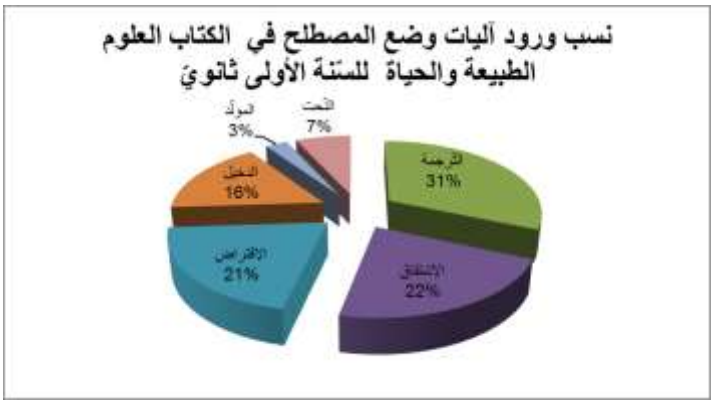

ثالثا: إشكالات المصطلح العلميّ.

إنّ المتعقّب للقضيّة الاصطلاحيّة يلحظ أنّ مشكلة المصطلح العلميّ بدأت تطفو على السّطع مع بداية القرن العشرين، حين بدأ الاتّصال بالدّراسات الغربيّة، وكانت أولى الطّرق بالمستشرقين مع اختلاف وسائلهم وأساليبهم في اختيار البديل المناسب، ومع مرور الوقت أخذت تلك المشكلة تتأزّم نظرا لزّخم الهائل من المصطلحات الوافدة، ممّا جعلها تدخل مرحلة مخاص عسير، ومن أهمّ تلك الأسباب، نذكر منها:

1- عدم الالتفات للمعاني التي وضعها القدماء، والفنون الّتي عالجوها، وضمنوها كتبهم؛ لأنَّ تلك الاصطلاحات تحمل قسماً كبيراً من حضارة العرب والإسلام، وتعين على فهم كثير من الأمور المستعصية.

2- قصور الترجمة قديماً وحديثا، فإنّ المترجمين الأولين لم يكونوا على حظّ وافر من العربيّة، فلذلك استسهلوا نقل مصطلحات العلوم، " نحد ما يترجم نسبة هزيلة جدّا مقارنة بحجم ما يؤلّف باللّغات الأجنبيّة"[16]، فلو كانوا من الفوقة في اللّغة لعصموها من كثير من الألفاظ المترجمة، وقد ترتّب عن ذلك مشاكل أخرى، منها:

أ/ مشكلة تعدّد التّسميات للمفهوم الواحد، وهي ما تعرف بإشكاليّة الاشتراك والتّرادف المصطلحيّ[17]، ولعلّ السّبب راجع إلى اختلاف وتباين المنهجيّات المتّبعة في وضع المصطلح، فبعضها يلجأ إلى الاشتقاق، والآخر يلجأ إلى الاقتراض والنّحت، فضلا عن سوء التّرجمة وطريقة التّعبير، فمصطلح Linguistique مثلا نجده بعدّة مسمّيات، منها: الألسنيّة، وعلم اللّسان، واللّسانيات، واللّغويّات، وغيرها.

ب- وجوه تسمية واحدة لعدّة مفاهيم، كلمة Facteur، وهي متعدّدة المفاهيم، منها: العامل، موزّع البريد، مُعامل، مؤشّر.

ج- ضعف الدّقة العلميّة للمصطلح، فليس من الضّروريّ أن يدلّ المصطلح العلميّ دلالة تامّة على معناه، وإنّما يختار له أقرب الألفاظ من معناه ويخصّص به[18].

د- الاختلاف في مقابلة الأصوات الأجنبيّة، فمن الصّوامت، فقد عرّب صوت [P] بالباء أو الفاء، وعرّب صوت [V] بالفاء، وعرّب صوت [GU] بالغين، وعرّب صوت [C] و[K] بالقاف، رغم وجود هذا الصّوت في العربيّة، كلفظة (English) عرّب بـ: انجليزيّة، وانكليزيّة، وهكذا، أمّا

ما يتعلّق بالصّوائت، فقد عرّب منه [a] بالفتحة، والألف، وعرّب [e] بالضمّة، والواو، أو بالفتحة والألف، وعرّب [i] بالكسرة و الياء، وهكذا.

هـ- التّقصير في مواكبة التّطوّر العلميّ سيما في مجال العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة[19].

4- قلّة التّنسيق بين المجامع اللّغويّة المتخصّصة خاصّة في مجال التّرجمة والتّعريب.

5- وجود فئة من المتخصّصين تلقوا تعليمهم باللّغات الأجنبيّة، وهذا يشكّل قصورا عندهم في عمليّة التّعريب.

وأمام هذه المشكلة بات من الضّروريّ إيجاد الحلول المناسبة والسريعة، لعلّ أهمّها ما يلي:

1- الاعتماد بالدّرجة الأولى على الاشتقاق، فهو يمثّل وسيلة مهمّة من وسائل التّنمية اللّغويّة.

2- السّير على خطى القدامى خاصّة في مجال التّعريب، فقد لجأ العرب إلى (التّعريب) قديماً، وحديثاً وذلك حين اتسعت حياتهم، واتّصلوا بالأمم المجاورة، والثّقافات الأجنبية، فانتقلت إلى العربيّة ألفاظ جديدة خضع قسمٌ كبير منها إلى القوالب العربيّة من حيث الأوزان والصّيغ، وتغيّر موقع النّبر حتّى أصبحت شبيهة بالكلمات العربيّة، وهي الّتي سماها علماءُ العربيّة بـ :(الألفاظ المعرّبة)، أمّا غيرها من الكلمات الأجنبيّة الّتي بقيت على صورتها الأصليّة فأطلق عليها (الألفاظ الدّخيلة).

3- ضرورة التّخلّي عن تعريب المصطلحات على الصّعيد الفرديّ، وضرورة عدم التّعصّب في وضع المصطلحات، والالتزام بالموضوعيّة الكاملة.

4- تطبيق القرارات الصادرة من المجامع العلميّة والمؤسّسات العاملة في حقليّ التّرجمة والتّعريب بحذافيرها.

وبعد هذا العرض، يمكننا الوقوف على النّتائج الّتي توصّل إليها هذا البحث، والّتي نجملها في النّقاط الآتية:

1- أثبتت اللّغة العربيّة مقدرتها على نقل المصطلحات العلميّة إليها.

2- من الآليات الّتي اعتمد عليها في وضع المصطلح في كتاب علوم الطّبيعة والحياة هو: التّرجمة، الاشتقاق والنّحت، وقد وردت بنسب متفاوتة، إذ نجد أنّ الكتاب قد اعتمد أكثر على التّرجمة، يليها الاشتقاق ثمّ الاقتراض، وقد قلّ وجود النّحت فيه لثقل المصطلح باعتباره مصطلحا مركّبا.

3- إنّ القضيّة الاصطلاحيّة قضيّة جميع الباحثين بمختلف تخصّصاتهم باعتبارها قضيّة علميّة، لذا وجب الاهتمام بها أكثر، رغبة في كشف أسرارها وقضاياها وإشكالاتها.

4- إنّ الاشتقاق والتّعريب يشكّلان أهمّ آلية في وضع المصطلحات، لذا وجب التّركيز عليها ضمنا لمصطلحات قريبة من مفاهيمها.

5 - إنّ التّعريب مسؤوليّة تقع على كلّ متخصّص سواء أكان فردا أم جماعة، لأنّ التّعريب هو مشروع علميّ حضاريّ.

6- ضرورة توحيد المصطلحات للحدّ من مشاكله، لتّفرّغ إلى الاهتمام بقضايا بدلا من الانشغال بها، فنحن نعيش سرعة تكنولوجيّة بات من الملحّ مسايرتها، والاهتمام بالمصطلح يشكّل الخطوة في سلّم التّطوّر، فالمصطلحات مفاتيح العلوم، وعلاقة علم المصطلح متعدّية إلى جميع التّخصّصات دون استثناء.

إنّ توحيد المصطلحات يقتضي إجراءات صارمة متّفق عليها، على أن يتمّ ذلك على صعيد أوسع مع كلّ المجامع العربيّة ويصادق عليها بالإجماع، كما يقتضي اهتمام الدّولة حماية للّغة وتوحيدا لمصطلحاتها، لما لهذا التّوحيد من أهميّة بالغة الأثر في تحقيق التّواصل، والارتقاء الحضاريّ، والاقتصادي، فالعالم اليوم يراهن على اقتصاد المعرفة والتّكنولوجيا، فبهما تتحدّد درجة التّطوّر ودرجة التّخلّف.

الإحالات:

[1] - لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين، تن وتع: عليّ شيري، دار إحياء التّراث العربيّ للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1988م. (مادّة: ص ل ح).

[2] - الألسن العلميّة لعلم المصطلح، محمود فهمي الحجازي، دار غريب للطّباعة، القاهرة، مصر، (د.ت)، (ص:7).

[3] - التّعريفات، الشّريف الجرجاني عليّ بن محمّد، مكتبة لبنان، لبنان، 1985م، (ص:58).

[4] - ينظر: المباحث اللّغويّة في العراق ومشكلة العربيّة العصريّة، مصطفى جواد، المطبعة العصريّة- القاهرة، مصر، 1375هـ/1955م، (ص:113).

[5] - قاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، عبد السّلام المسدّي، الدّار العربيّة للكتاب، تونس، 1404هـ/1984م، (ص:16)

[6]- علم المصطلحات ومشروع جعل العربيّة لغة تقنيّة، عصام عمران، ضمن مجموعة اللّسان العربيّ، 1413ه/1993م، ع37، (ص:169).

[7]- الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، محمود فهمي الحجازي، (ص:14-16).

[8]- ينظر: المولّد (دراسة في نمو وتطور اللّغ ة العربيّة في العصر الحديث)، حلمي خليل، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1978م، (ص:61).

[9]- ينظر: التّعريفات، الشّريف الجرجاني، (ص:43).

[10] - ينظر: الانزياح في التّراث النّقديّ والبلاغيّ، أحمد محمّد ويس، اتّحاد كتاب العرب، دمشق، 2002م، (ص:118).

[11]- ينظر: التّطورات المعجميّة والمعجمات اللّغويّة العامّة في العربيّة الحديثة، صافية زفنكي، وزارة الثّقافة، دمشق، سوريا، (ص:138).

[12]- في اللّغة والأدب وعلاقتها بالقوميّة، ساطع الحصري، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، لبنان، 1985م، (ص:87).

[13]- النّحت والمصطلحات العلميّة، صلاح الدّين الكواكبي، مجلة مجمع دمشق، سوريا، (507/38).

[14]- ينظر: علوم الطّبيعة والحياة (جذع مشترك: علوم وتكنولوجيا)، السعيد بولوذيناب وآخرون، وزارة التربية الوطنية، 2017م، (ص: المقدّمة).

[15]- نجد أنّ مصطلح **المِلْقَطَةُ** أنسب لترجمة المصطلح الأجنبي Capteur عملا بقانون الاشتقاق؛ ذلك أنّه يدلّ على اسم الآلة، ويصاغ هذا الأخير على وزن **مِفْعَلَةٌ**.

[16]- معضلة المصطلح العلمي العَرَبيّ (المصطلح اللّساني أنموذجا)، محمّد يحياتن، ضمن مجموعة المنهل، 1418ه/1997م، (ص:74).

[17]- ينظر: المصطلحيّة العربيّة المعاصرة (التّباين المنهجيّة وإشكاليّة التّوحيد)، جواد حسني عبد الرحيم، مجموعة اللّسان العربي، ع37، 1413ه/1993م، (ص:165).

[18]- جوانب الدّقة والغموض في المصطلح العلميّ العربيّ الحديث، جميل الملائكة، ضمن همزة الوصل، 1393ه/1973م، ع6، (ص:33)

[19]- ينظر: معضلة المصطلح العلميّ العربيّ (المصطلح اللّساني أنموذجا)، محمّد يحياتن، (ص:74).

قائمة المصادر والمراجع:

1- الألسن العلمية لعلم المصطلح، محمود فهمي الحجازي، دار غريب للطّباعة، القاهرة، مصر، (د.ت).

2- الانزياح في التّراث النّقديّ والبلاغيّ، أحمد محمّد ويس، اتّحاد كتاب العرب، دمشق، 2002م.

3- التّطورات المعجميّة والمعجمات اللّغويّة العامّة في العربيّة الحديثة، صافية زفنكي، وزارة الثّقافة، دمشق، سوريا.

4- التّعريفات، الشّريف الجرجاني عليّ بن محمّد، مكتبة لبنان، لبنان، 1985م.

5- جوانب الدّقة والغموض في المصطلح العلميّ العربيّ الحديث، جميل الملائكة، ضمن همزة الوصل، 1393ه/1973م.

6- علم المصطلحات ومشروع جعل العربيّة لغة تقنيّة، عصام عمران، ضمن مجموعة اللّسان العربيّ، 1413ه/1993م.

7- علوم الطّبيعة والحياة (جذع مشترك: علوم وتكنولوجيا)، السعيد بولوذيناب وآخرون، وزارة التربية الوطنية، 2017م.
8- لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين، تن وتع: عليّ شيري، دار إحياء التّراث العربيّ للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1988م.
9- في اللّغة والأدب وعلاقتها بالقوميّة، ساطع الحصري، مركز در اسات الوحدة العربيّة، بيروت، لبنان، 1985م.
10- قاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، عبد السّلام المسدّي، الدّار العربيّة للكتاب، تونس، 1404ه/1984م.
11- المباحث اللّغويّة في العراق ومشكلة العربيّة العصريّة، مصطفى جواد، المطبعة العصريّة- القاهرة، مصر، 1375ه/1955م.
12- المصطلحيّة العربيّة المعاصرة (التّباين المنهجيّة وإشكاليّة التّوحيد)، جواد حسني عبد الرحيم، مجموعة اللّسان العربيّ، 1413ه/1993م
13- معضلة المصطلح العلميّ العربيّ (المصطلح اللّساني أنموذجا)، محمّد يحياتن، ضمن مجموعة المنهل، 1418ه/1997م.
14- المولّد (دراسة في نمو وتطور اللّغة العربيّة في العصر الحديث)، حلمي خليل، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1978م،
15- النّحت والمصطلحات العلميّة، صلاح الدّين الكواكبي، مجلة مجمع دمشق، سوريا، (د.ت).